لي زوان :

الوضع مناسب للثورة العالميّة

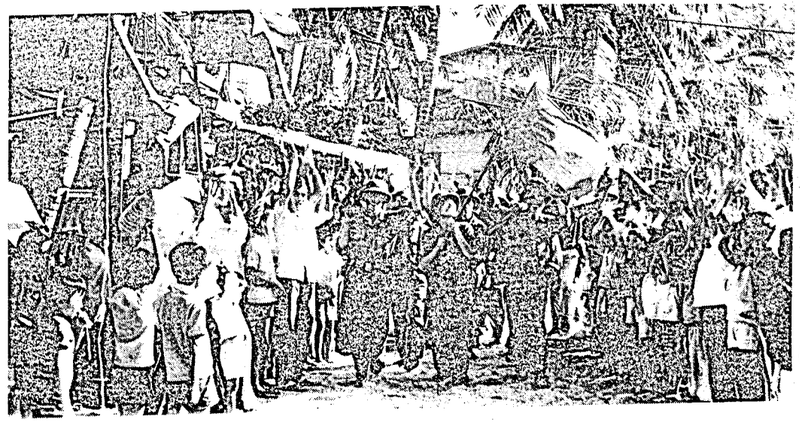

– من كلمة لي زوان ، السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ، الى المؤتمر ،

ان حزب شغيلة فياتنام والشعب الفياتنامي المفعمين بشعور الاخوة والروح الرفاقية الصادقة ينظران الى انتصارات الاتحاد السوفياتي بمثابة انتصارات لهما ويتمنيان للشعب السوفياتي من الصميم ان يحقق تحت قيادة الحزب الشيوعي ، المزيد من النجاحات الجديدة الملموسة في تنفيذ الخطة الخمسية العاشرة ، نحن نتمنى للشعب السوفياتي المزيد من الانتصارات على الطريق نحو الشيوعية كما نتمنى ان يسهم بقسطه الفعال في نضال شعوب العالم ضد الامبريالية والاستعمار بشكليه القديم والجديد ومن اجل السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية ...

ففي نتيجة الهجوم العام وانتفاضات ربيع ١٩٧٥ التي كانت ذروتها عملية هوشي منه التاريخية سجلت القوات المسلحة وجماهير بلادنا كلها الانتصار الكامل في كفاحها ضد عدوان الامبريالية البالغ القسوة وحررت فياتنام الجنوبية تحريرا تاما ، وحل اروع عصر في تاريخ بلدنا عصر بناء فياتنام مسالمة موحدة مستقلة اشتراكية ،

ان انتصارنا هو انتصار للخط الثوري الصائب الذي اعتمد التعاليم الماركسية – اللينينية اعتمادا خلاقا في ظروف فياتنام ورفع حزبنا عاليا رايتين هما راية الثورة الوطنية – الديمقراطية وراية الاشتراكية ووحدت ابعاد حركة الاستقلال الوطني وقوة الاشتراكية لغرض تعبئة شعب بلادنا بأسرها للنضال تعبئة قصوى ، لقد وحد الحزب قوى الامة وقوى العصر الثورية القوى الداخلية والقوى الاممية واستغل ما امكن من التناقضات في صفوف العدو ، وبذلك تم خلق قوة موحدة عظيمة قادرة على تحقيق الانتصار على المعتدين ، وكان حزبنا ، يرتكز على قوتين ، التنظيم السياسي للجماهير والقوات المسلحة الثورية وجمع بين الكفاح المسلح والكفاح السياسي والدبلوماسي بين انتفاضات الجماهير والحرب الثورية واتبع باستمرار استراتيجية هجومية وفي عين الوقت تمكن من تسجيل الانتصارات خطوة بعد اخرى مرغما العدو على التراجع خطوة فخطوة كي يمكن بهذا السبيل احراز الانتصار الكامل ،

ان انتصار فياتنام هو نتيجة ظافرة للتضامن الذي لا ينفصل بين شعوب فياتنام ولاوس وكمبوديا التي قاتلت كتفا الى كتف على مدى سنين طويلة ضد العدو المشترك وفي سبيل استقلال وحرية وازدهار كل بلد من بلدانها ،

وهذا الانتصار هو انتصار للبلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية والحركة الوطنية – التحررية وقوى السلم والتقدم في العالم كله ، ان الهزيمة التي الحقها الشعب الفياتنامي بعدوان الامبريالية الاميركية والانتصار الكامل الذي احرزته شعوب بلدان الهند الصينية كافة قد حاصرا الامبريالية ووسعا من مواقع قوى الاستقلال الوطني والاشتراكية في جنوب شرقي اسيا ، وقادت هذه الانتصارات الى تغير عميق في ميزان القوى والى المزيد من النمو في الامكانيات للدفاع عن الاستقلال الوطني والسلام في هذه المنطقة وفي الكرة الارضية ،

ومن الخواص المميزة للوضع الدولي الحالي النمو الثابت لجبروت ثلاث تيارات ثورية معاصرة، بلدان النظام الاشتراكي التي تنمو على نحو سريع في كل المجالات والتي تظهر اكثر فأكثر تفوقها والتي اصبحت قوة لا تهزم – الحركة العمالية في الدول الرأسمالية التي بلغت افاق لم يسبق لها مثيل – حركة التحرر الوطني التي تتدعم وتندفع كسيل عارم يفوق الحدود والتي تحقق انتصارات اضخم فأضخم مع الزمن ، وتكون هذه التيارات الثلاثة نهوض ثوري عظيم واحد يحاصر الامبريالية ويفتتها الى اجزاء في الهجوم الذي يشنه عليها خطوة وراء خطوة ،

وتحدد هذه القوى الثلاث المحتوى الرئيسي والخواص الرئيسية لنمو المجتمع البشري في عصرنا الراهن ، عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ،

وتضعف الامبريالية العالمية وعلى رأسها الامبريالية الاميركية يوما بعد يوم كما يهددها اكثر فأكثر الغرق في لجاج الازمة العامة والعميقة ، وهي لا تفتقر الى القوة التي تمكنها من احتلال حتى شبر واحد من اراضي البلدان الاشتراكية ولا من كبح حركة التحرر الوطني وعزل الشعوب من الخطو على طريق الاشتراكية فقط وانما سيكون عليها الانسحاب على جبهة واسعة بما في ذلك من المناطق التي تشغل اهمية من الدرجة الاولى في استراتيجيتها الشاملة المناهضة للثورة ، ان النضال من اجل حل قضية « من ينتصر على من » من القوى الثورية والمناهضة للثورة يبقى على حدته وشراسته ولكن الوضع موات تماما الان للثورة العالمية ، فكما لم يحدث في اي وقت من قبل تنمو امكانيات احراز النصر في النضال الثوري من اجل التحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية، ولم يكن هناك في اي وقت من قبل ظروفا مواتية للسلام العالمي كما هي في يومنا هذا ، ومن الواضح تماما ان السمة التي لا رجعة فيها للعصر الحالي تتيح امام شيوعيي مختلف البلدان كما لم يحدث من قبل امكانيات لاكتشاف طرق مختلفة واشكال وطرائق في النضال تتناسب مع الموقف في كل بلد من البلدان وتدفع بالثورة للامام لتحقيق اهدافها الثورية السامية في نهاية المطاف على اساس الاستيعاب الكامل للمحتوى الثوري العلمي للماركسية اللينينية ،

مارون بغدادي : تجربة جدة

بيروت يا بيروت

سينما سياسيّة ملتزمة ومخرج واحد

تجربة اولى شابة لمخرج جديد (مارون بغدادي) .. فيلم (بيروت يا بيروت) ، عن علاقات متداخلة ما بين التوحد وبين الانتماء للارض والقضية ، كشف لنا الفيلم طبيعة العلاقات الاجتماعية والسياسية ،

في عرض خاص لحوالي عشرة مشاهدين ، اراد المخرج ان يلمس ردود الفعل الاولى لتجربته هذه ... فما هو موقع الفيلم في السينما العربية ؟

الذي يشاهد (بيروت يا بيروت) ، سيضعه ، بلا شك ، في صف السينما الجديدة الطموحة .. سينما سياسية ملتزمة ، ومخرج واعد ،

الفيلم يتناول فترة سياسية من حياة لبنان ، السنوات الاخيرة من الستينات ، تأثيرات الفكر القومي ، والالتزام الذي ينقصه الوعي ، وما يترتب على هذا من تناقضات وانهيارات عامة وشخصية .. على حياة المجتمع ، والانسان الفرد ،

وجه بيروت الاخر

بيروت المهتلئة كدرا في وجهها الاخر ، ولبنان الذي يواجه جنوبه عدوانا واضطهادا .. جنوب لبنان ، الارض النظيفة التي يلون الدم ارضها وماءها ، وبيروت التي تغفو على مجرد الحلم وتصحو على الجوع ، وفي واجهتها برقع مزركش سرعان ما يتمزق عند اول مواجهة مع الواقع الحقيقي المعاش لاغلبية ساكنية – من هذا المنطلق يتحدث الفيلم ليفضح اللعبة القائمة على الزيف ،

لذا ، فان توجه المخرج نحو هذا الموضوع ومن هذا المنطلق يعتبر الضربة الذهنية الاولى .. وهذا المضمون وحده يجعل المشاهد المتابع للفيلم العربي ينظر باعجاب لتجربة مارون بغدادي وفيلمه (بيروت يا بيروت) ،

مشكلة البلاغة السينمائية

ومع ان المخرج يملك حسا سينمائيا جيدا وض من خلال مشاهد كثيرة في الفيلم ، الا ان ما ه